

معاني الأذكار - حصن المسلم (981) أذكار النوم "باسمك ربى

وضعت جنبي وبك أرفعه ...

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مما اوردته المؤلف حفظه الله في جملة الاذكار التي تقال عند النوم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض بل ينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم يقول باسم ثم يقول باسمك ربى وضعت وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمنها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. وفي - 00:00:21 رواية اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات. وليرسل باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. هذا الحديث مخرج - 00:00:45

في الصحيحين قوله اذا اوى احدكم الى فراشه تفسره الرواية الاخرى اذا جاء احدكم فراشه اوى اليه يعني اتى فراشه لينام عليه يكون ذلك المقصود به النوم يعني المجيء الذي يقصد به النوم وليس المجيء الذي يكون للراحة مثلا - 00:01:10 بعض الوقت ثم يقوم ويستغل امر اخر وانما حينما يقصد النوم. اذا جاء احدكم اذا اوى احدكم الى فراشه يعني مرقده الى مرقده ايا كان هذا الفراش سواء كان سريرا ينام عليه او كان ينام على الارض - 00:01:36

بفراش يضعه عليها او كان ينام على الارض مباشرة ولو لم يكن له فراش لو كان ينام في المسجد مثلا او ينام في مكان في بيته لا على فراش. المقصود انه اذا اوى الى المكان الذي يريد النوم فيه فانه - 00:01:59 يقول ويفعل ذلك فلينفض بضم الفاء النفط معروف ان يحرك هذا الفراش ينفض فراشه بداخلة ازاره. وفي الرواية الاخرى فلينفضه بصنفة ثوبه. صنفة الثوب وداخلة الازار معناهما متقارب داخلة الازار ليس من عادة عامة الناس اليوم انهم يلبسون الازار ولكن يمكن ان يتضح المعنى بالاحرام فالكل يلبس - 00:02:18

الاحرام والاحرام من قطعتين ازار ورداء فما هي داخلة الازار الاقرب والله اعلم ان داخلة الازار هي الطرف الذي يلي الجسد. فالازار له طرفا واذا اراد الانسان ان يلبس الازار فانه يأخذ بطرفيه - 00:02:52

ويأخذ بيده الشمال طرفا وبيده اليمين الطرف الاخر. فهذه التي بالشمال يبدأ بها فيكون الطرف الذي فيها يلي الجانب الایمن للانسان من جسده. هكذا يقول بهذه تكون تلي الجسد. الطرف الاخر يكون فوقها. كما هو معلوم - 00:03:10

فيكون طرف فوق طرف الداخلي الذي يلامس الجسد هذه هي داخلة الازار. الطرف الذي يكون فوقها هذا يقال له خارجة الازار فهنا يأخذ بداخلة ينفض بداخلة الازار. وبعدهم يقول داخلة الازار هي طرفه مطلقا من اي جهة كان. العليا او السفلية التي تلي - 00:03:32

الجسد. وبعدهم يقول هي مما يلي طوق الازار وهكذا في الرواية الاخرى بصنفة ازاره يعني الجانب الذي لا هدب له جانب الذي لا هدب له بنفس المعنى داخلة الازار هنا يأخذ بداخلة ازاره - 00:03:56

ينفض فراشه بداخلة ازاره. قال فانه لا يدرى ما خلفه. وفي الرواية الاخرى فلينفضه بصنفتي ثوبه ثلاث مرات وهذه الرواية جاء فيها التقيد بالثلاث. وتلك الرواية الاولى ذكر فيها التعليل. فانه لا يدرى ما خلفه عليه. الرواية الاخرى لم يذكر - 00:04:17 هذا فمن مجموع الروايات نستفيد هذه المعاني فيكون قوله ثلاث مرات معتبرا يعني انه يفعل ذلك ثلاثا هكذا ينفضه بداخلته وهذا

فعل مستحب ان يفعل ذلك في الفراش. لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يدرى ما خلفه - [00:04:41](#)
عليه فقد يكون الذي خلفه عليه من الهوام حشرات اقرب حية شيء اخر من انواع الهوام والحشرات. قد يأكل بعض ذلك لا يرى. وقد حدثني بعض من احضر جهازا مكبرا - [00:05:04](#)

وضعه على الفراش. يقول دواب تمشي اشياء لو رأيناها يعني بالعين المجردة لما استطعنا ان ننام قل منها ما هو ذوات خرافات يقول اذا كبرت كانك ترى فيلة والعين المجردة لا تراها ونحن ننام على هذه الاشياء والحافظ هو الله - [00:05:21](#)

تبارك وتعالى الحاصل انه لا يدرى هنا ما الذي خالفه عليه؟ اكثر اهل العلم يقولون حية عقرب هوام يمكن قد يكون اشياء غير مدركة لدقتها ايضا وقد تكون هذه الاشياء غير مدركة يعني من الشياطين - [00:05:42](#)

الذين قد يحصل لهم نوع ملابسة لهذا الفراش فيكون هذا النفوس مذهبها له بمعنى ان الانسان قد يقول انا اسكن في مكان نظيف محكم لا يدخله شيء وقد يسكن هذا الانسان في فندق راقى - [00:06:00](#)

جدا لا يمكن ان يدخل فيه حشرة او نحو ذلك يقال هو ايضا مأمور بهذا لانه لا يدرى ما الذي خلفه عليه فقد تكون يكون ذلك مما يتعلق كما سبق بالشياطين او الجن او نحو هذا فالله اعلم - [00:06:18](#)

الله اعلم ونعرف عددا من الحالات اصيب الشخص بمس والتلبس بلحظة ثم لما رقي وتكلم فيه من تكلم قال انه جلس علي او يقول جلس على كبيرهم وشيخهم ومقدمهم الانسان ليس به بأس. بعض هؤلاء جلس على عتبة - [00:06:34](#)

عند باب المكان الذي فيه في العشر الاواخر في رمضان ورجعوا لهم لما جاء اصحابه وجدوه قد تغير رأسا على عقب حتى في هيئته وجده حوض عينيه ووقف شعره وحركاته وتصرفاته اذا هو ليس الشخص الذي يعرفون جلس على العتبة سبّهم بعد التراویح - [00:06:57](#)

جلس على العتبة وجاء وجدوا صاحبهم ليس بصاحبهم الذي يعرفون ولما تكلم من تكلم فيه قال هذا جلس على المكان الذي يجلس عليه شيخنا واخر ذهب مع اصحابه الى نزهة الى البر مخيم وكذا فاصيب - [00:07:17](#)

وكان التعلييل حينما رقي تكلم فيه من تكلم بانه جلس على سيدهم. واخر يقول بال على كبيرهم في مجلسه هذه اشياء نحن لا نشاهدها ولكن علمنا الشارع كيف تصرف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر شيئا معينا مما يخلفه على هذا الفراش. وهذا من رحمة الله عز وجل بنا. ان علمنا جاءت هذه الشريعة - [00:07:35](#)

تحفظ الانسان في احواله كلها عند النوم عند الاستيقاظ عند نزول المنزل الصباح المساء في كل حين وكل وقت وكل مناسبة يقرأ الآياتين من اخر سورة البقرة ثم انظر بعد ذلك الاخير - [00:08:01](#)

كتفاته. يعني من كل الشرور والمخاوف والآفات وكذلك ايضا قراءة آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح تستطيع ان تنام في وسط الصحراء - [00:08:17](#)

وكلهم يعرفون اشياء وامور لربما شاهدها بعضاً بنفسه ولربما سمعها من صاحب الواقعة من حصل له ذلك يعني بعضهم دخلت الحياة او كانت داخلة الله اعلم الشاهد انه مستلقي في الصحراء. على كثيّب واصحابه يتحدثون واذا - [00:08:31](#)

يتتحرك في الداخل واذا هي حية على صدره. فلما دعا اصحابه سحبوا الفراش بقوة وكذا ما مسته بسوء فمن الحافظ؟ الحافظ هو الله عز وجل. الانسان يقول مثل هذه الاذكار والآخر الذي يقول لاصحابه لا قولوا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:08:51](#)

ولابد ان يكون هناك يقين وهو يقول بيده هكذا وراء ظهره او يقرض قبضة من تراب يعبث بها واذا في وسطها عقرب. يعني هذا مثال واقعي حقيقي حصل وغير هذا مما نعرفه كثيراً نعم مما يتكرر ويقع للناس - [00:09:12](#)

ولكن نحن نغفل عن مثل هذا نغفل عن مثل هذا. البيوت ودخول الشياطين فيها وما يحصل من نزغات والاغراء بالشر والمنكر والمشكلات بين الزوجين وما الى ذلك. فقرأ الانسان سورة البقرة اذا دخل سمي الله عز وجل - [00:09:31](#)

حرم الشيطان والشياطين من دخول المنزل. فكم في البيوت من شياطين يحضرون الطعام والشراب والجماع والنوم يبيتون معهم

يالباسونهم وعلى فرشهم يتمنرون معهم فيها ويعيشون بهم ويبيت على خيالهم يبول في اذنه وينام عن الصلوات وعن ذكر الله تبارك وتعالى - 00:09:51

وبعض اهل العلم يذكر احتمالات اخرى غير الهوام والمؤذنات او من الاوساخ والمعظام والتجسسات او غير ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدد شيئا منها وهكذا قال من قول من قال من تراب او قذاء او هوام - 00:10:18 فانه لا يدري ما الذي خلفه على هذا الفراش. وبعض شراح البخاري يقول لعل ذلك لسر طبي يعني تحديد داخلة الازار لماذا لم يقل مثلا ينفض الفراش باي شيء ينفظه بشرشف - 00:10:34

بسجادة بقطعة قماش بالله ينفظ بها الغبار مثلا لماذا خصص داخلة الازار مع انه يلبس الازار في بعض اهل العلم قال لعل ذلك لغرض او لعذر او لعلة او لحكمة طبية تمنع - 00:10:52

اقتراب بعض الحشرات او الهوام او الدواب او غير ذلك مما قد يرد على الفراش هذا احتمال هناك اشياء غير مدرك كه هناك اشياء نحن لا ندركها لكن الله يعلمها والشارع حكيم يعني الذين يستغلون بالاعجاز العلمي لو نظروا في داخلة الازار ربما يصلون الى شيء - 00:11:11

الآن انظروا نحن الاصياء التي اهل الصيد الذين يصيدون يجلسون يرصدون الصيود من الطبا ونحوها على المياه التي تردها بين ونحو ذلك في اماكن شاسعة يمشون عليها ثلاث على اقدامهم في اليومين والثلاثة حتى يصلون اليها لربما يجلس الواحد منهم يوما كاملا يرصد - 00:11:32

مستخفى خلف صخرة او حجر لكنهم يعانون من ان هذه السيوط تجد الرائحة من بعيد فلا ترد الماء. فكيف يضللونها؟ يضع ثوبا من بنفسه هذه الفترة مثلا او نحو ذلك في ناحية اخرى غير التي يجلس فيها. تمويها وتضليلها فتتجدد الرائحة هناك - 00:11:52

فتتحاشى تلك الناحية فيراها فيصيدها. فهي تجد هذه الروائح من بعيد ومعرفة ان السباع اذا كان في القرية او في البلدة الناس يعرفون الاجداد يعرفون هذا اذا فيها جريح او نحو ذلك السباع طول الليل تحوم - 00:12:12

حولها هذه اشياء الكل يدركها ويعرفها هناك اشياء خفية غريبة ما يتعلق بالشياطين. فقد يكون هذا الموضع داخلة الازار له تعلق بهذه القضية. ولذلك لاحظوا في العين في ما يؤمر به العائن من الوضوء وان يغسل مغابنه. المغابن هي المواقع الرقيقة باطن المرفقين باطن الركبتين - 00:12:27

وداخلة الازار ابن القيم رحمه الله يقول ان هذه المواقع الرقيقة هي التي تتسلل منها العين حينما تتكيف بكيفية غريبة ويصل ذلك باذن الله عز وجل الى المصايب هذا العلاج النبوي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يغسل ايضا داخلة الازار - 00:12:53

اذا القضية ليست كما ذكره بعض اهل العلم هنا كما يقول بعض الشرائح بان النفط داخلة الازار باعتبار ان هذا هو الطبيعي. ان المتحول الى فراشه يحل بيمنيه خارجة الازار وتبقى داخلة الازار معلقة - 00:13:14

فينفض بها ان هذا هو الاجراء الطبيعي وان الانسان عادة اذا لم به امر او نحو ذلك اخذ الازار لثلا ينحل بشماله ويدفع عن نفسه بيمنيه اذا كان في حالة من الخوف او الفرار او الحريق او نحو ذلك فهو يدفع الابواب باليمين ويمسك الازار بيده - 00:13:31

الشمال فعل كل حال يقولون ان اليمين تكون مشغولة بالجانب العلوي من الازار حينما يحل فتبقى الجانب الذي يأخذ بشماله هو الذي يلي الجسد من ناحية اليمين فینفظ فان هذا هو ترتيب الطبيعي الموافق عادة الانسان وعمله - 00:13:52

اذا كان على سجيته بعضهم يضع ذلك يعني يستر به كفه ثم يحركها على هذا الفراش يقولون لثلا يكون ايضا في الفراش شيء يؤذيه يعني من الهوام او نحو ذلك - 00:14:13

فيكون اليد مستوره وبعضهم يقول لانه يعني يأخذ بالجهة داخلة الازار لان هذا ابلغ من خارج لان اليمين مشغولة بالطرف الآخر الذي هو على خارج الازار وعلى كل حال هذا احتمال ولكن الامر الثاني الذي يؤيده والله تعالى اعلم او قد يؤيده - 00:14:30

ما يتعلق بالعائن فانه يغسل داخلة الازار. داخلة الازار هذه التي تحدثنا عنها. الطرف الذي يلي الجسد. لماذا داخلة الازار؟ وهي على الجانب اليمين يعني على الورك اليمين او نحو ذلك - 00:14:58

لماذا لماذا خص ذلك بعلاج العين وفي هنا النفظ بداخلة الازار. لماذا لم يقل لم ينفظه بشوب بعضهم يقول لأن ما عندهم اصلا لربما في الغالب في ذلك الوقت الا ازار ورداع. فذكر له شيئا لا لا يعدمه احد - [00:15:13](#)

هذا احتمال ولكن المعنى الاخر ايضا قد يكون اقوى والله اعلم. فإذا كان هذا له اثر في العين وعلاج العين فقد يكون ذلك لامور خفية اما طرد الهوام او الشياطين او الكائنات الدقيقة التي لا ترى. الله اعلم - [00:15:33](#)

الله اعلم لكن نفعل كما امرنا والله عليم حكيم. مع ان بعض اهل العلم في علاج العين ذكر معنى اخر قال ان داخلة الازار هي الموضع من الجسد الذي يلي - [00:15:52](#)

داخلة الازار الذي يلي طرف الازار على الجهة اليمنى من الجسم. يعني يغسل هذا الموضع هكذا قال بعضا وبعضهم قال هي كنایة عن غسل مذاكريه. هكذا قال بعض اهل العلم ولكن كان الاول اقرب - [00:16:08](#)

والله تعالى اعلم. ثم يقول يعني بعد النفط ووضع الجنب كما تدل عليه الرواية الاخرى باسمك ربى وذكر هنا الريوبوية لانه من معاني الريوبوية التصرف الحفظ حمايته مما يؤذيه مما يخاف - [00:16:24](#)

وهكذا وفي رواية باسم الله باسمك رب اي مستعينا باسمك يا رب. وضفت جنبي وبك ارفعه. لاحظ البداية كيف تكون كيف ينام الانسان؟ ينام على ماذا ما ينام على ملاهي - [00:16:41](#)

ومعذف وموسيقى هادئة كما يقال او قنوات يشاهدها حتى يغلبه النوم وانما ينام على ذكر الله عز وجل ويستيقظ على ذكره ويخرج ايضا كذلك ويدخل كذلك ويركب سيارته كذلك في كل احواله يكون ملازما لذكر الله تبارك وتعالى. الوقت ادركنا لكن اكمل ان شاء الله الحديث - [00:16:58](#)

في الليلة الاتية واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا و يجعلنا واياكم هداة مهتدین والله اعلم وصلی الله علی نبینا محمد واله وسلم نترك الاسئلة للغد ان شاء الله ما اكمل الحديث - [00:17:25](#)

سلامة الله - [00:17:38](#)